

محاضرة آداب طلب العلم للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف حفظه

الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02
صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ایها الاخوان ان المسلم يتأکد عليه ان يحرص على ان يكون عنده شيء من العلم ينفعه الله
تعالی به وينفع من تحت يده من اهل بيته - 00:00:32

حصل من هذا العلم علم كنیر او ادرك منه ما يکفیه في معرفة دینه فان من العلم ما تعلمه فرض عین على كل مسلم روي عنه صلی^{الله عليه وسلم انه قال - 00:01:01}

طلب العلم فريضة على كل مسلم وهذا العلم الذي يتأکد على كل مسلم هو ما يحتاجه الانسان في يومه وليلته عمره من معرفة ما امر
به وما نهي عنه الامام مالك - 00:01:33

عن العلم الحسن الجيد ولكن يلزم المسلم ان يتعلم ما يلزمه في يومه من صباح الى المساء كما ورد عنه رحمه الله تعالى بعض الناس
يرى انه اذا لم يحصل - 00:02:00

من العلم قدرها وفيها لم يستفد شيئا وهذا غير صحيح لو لم يكن من برکة هذا العلم الا ان الانسان يدخل في هذا الطريق وهو في
الطريق الى الجنة يا اخوان - 00:02:23

يدخل في هذا الطريق وهو ثائر الى الله عز وجل والى الدار الاخرة وثبت عنه صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي خرجه مسلم في
صحيحه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:02:49

لمن يطلب العلم ويحضر مجالس العلم وينتسب الى العلم وفي هذا الطريق وبداية هذا الطريق من حين ان يشرع المسلم فيه ونهاية
الجنة نسأل الله الكريم من فضله الى جانب ما يحصله المسلم من الخير والبركة والنفع - 00:03:13

العلم يا اخي لا تظن ان العلم بحفظ المحفوظات وحفظ المتنون والكتب فحسب وانما العلم كما يقول ابن رجب رحمه الله تعالى ليس
لکثرة المقالة الرواية وانما هو نور يقذفه الله تعالى في قلب المسلم - 00:03:40

يفهم به الحق ويميز فيه بينه وبين الباطل ويعبر عنه بعبارات وجیزة والعلم الذي يحتاج اليه يا اخوان قليل قد ورد عن علي رضي
الله عنه انه قال العلم نقطة - 00:04:11

كثرها الجاهلون وفي اثر ورد عن بعض اهل العلم كن عالما او متعلما او ساما او محبا ولا تكون الخامسة فتهاك من هذی الخيارات
الاربعة واما الخامس ولا نريده خيارا ابدا - 00:04:34

لن يهدم المنتسب الى العلم والحریص عليه من احد هذه الامور فاما ان يفتح الله عليه ويتوسّع عليه العلم وينتفع ويستفيد ويصبح
طالب علم واما ان يكون متعلما وما حصله - 00:05:09

وما يفید به غيره واما ان يكون يحضر مجالس العلم يستفيد من مجالس العلم ما فيها من الخير البركة مجالس العلم هي مجالس
الذكر حقيقة وفي الحديث المخرج في مسلم حدیث ابی هریرة السالف ذکرہ - 00:05:37

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السکينة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائكة

وذكرهم الله فيمن عنده في فضائل يا اخوان ما يفرط بها - 00:06:07
الا من لا يعرف قيمته واذا لم يكن ساماها اقل من ان اكون محبًا للعلم واهله يحب الان تجنبه به يحب من يفديه من يعلمه هو
يحب اهلة العاملين به - 00:06:27

اليه المعلمون له هذه الاربع فقط ولا تكون الخامسة فتهاك اذا لم يكن حتى محبًا للعلم فماذا يكون؟ عيادة بالله وادرك الناس يا اخوان
فيما مضى ونتمنى نرجع الى ما كان عليه اسلافنا يا اخوان - 00:06:55
من السلف الصالح رحمه الله تعالى ومن سلفنا القريب ايضا من مشايخنا الذين ادركاهم ومشايخهم فكانوا على نهج قويم وطريق
كنت ترى ملامح السلف الاول عليهم رحمهم الله تعالى - 00:07:28
ترى فيهم العالم المتمكن المتطلع ترى فيهم المعلم والمتعلم وترى فيهم من يسمونه في الماضي المجالس فلان مجالس يعني يسمع
بعض العلم يحضر دروس العلم وتتجدد عنده من العلم الشيء الكثير وان لم يكن - 00:07:58
طالب علم متمكن وترى عليه اثر العلم في وقاره وسكونه وخشوعه وخشيته وستهيه وهذه الاداب التي تريدها يا اخوان وهي
موضوع هذه الكلمة في هذا اليوم مجرد ان تراه - 00:08:25

تعرف انه منتب الى العلم واهله وترى فيه من محب للخير واهله تسأل ان هذا الشخص من هو؟ فيقال هذا محب قبل ان يعرف
باسمه من محبيهم للخير يحبونه ويحبون من ينتمي اليه - 00:08:51
فليحرص المسلم على ارتياح هذه المجالس فيها فضل وخير وفيها نعمة وبركة وفيها وقاية له وتحصين تحصين له من الاذى ومن
الشرور ومن الفتنة الشهوات وفي ثاني الشبهات والتي هي في هذه الاذمنة على اشدتها - 00:09:20
والفتنة الكبيرة التي تمواج كما يمواج البحر اجارنا الله واياكم منها جميعا وحتى يهدف الانسان قيمة العلم يتتأكد عليه ان يعرف شيئاً
من فضله يا اخوان ولها فضل ولها قدر - 00:09:55

ومكانة و منزلة عند الله عز وجل انهم تعلموه وعلموه ودعوه الناس اليه وفي اول آية نزلت من كتاب الله عز وجل في مطلعها مطلع
سورة العلق خمس ايات افتتحت هذه السورة بنو بل افتتح القرآن كله بها - 00:10:17
وهي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق الایات امر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان
يقرأ ولم يكن كاتبا ولا قارئا ولها قال ما انا بقارئ - 00:10:51

ثم امر ثانية كما قال له جبريل اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم فامر بالقراءة - 00:11:13

وذكرت ادوات العلم هنا وهي القراءة والكتابة وذكرت ومنة الله سبحانه وتعالى على عباده بان علمهم ما لم يكونوا يعلمون اتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم العلم نعمة كبرى من الله عز وجل - 00:11:33
ولهذا يحرص المسلم عليه اذ هو من اجل واعظم نعم الله على العبد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:12:04

فهو اولا وقبل كل شيء اراده وتوفيق من الله عز وجل ثم تأتي بعد ذلك الاسباب التي يبذلها الانسان لان العلم بهذه المنزلة يتتأكد على
المسلم ان يكون له نصيب منه ولو قل - 00:12:23

فقليل العلم يا اخواني كثير وهو مبارك لمن تعلمه بصدق واخلاص وله فضائل ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم شيئا منها
وذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن فضائلها - 00:12:48

ان اهله اختصهم الله سبحانه وتعالى بصفات كريمة منها اهل خشيته سبحانه وبحمده كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وانما وخصهم الله تعالى بهذه الخشية وحصرها بهم - 00:13:16
لأنهم علماء بالله وعلماء بامر الله عز وجل علماء بالله باسمائه وصفاته وافعاله وقد عرفوا ربهم وعظموا وقدروه سبحانه
وبحمده واجلوه وعرفوا ايضا شرعه اوامره ونواهيه التزموها وتمسكوا بها - 00:13:45

اختصهم الله سبحانه وتعالى في هذه الميزة وهي خشيته سبحانه وبحمده وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وخصهم الله تعالى بعقل اياته وفقه كتابه اعقولوها وتذكروا بها - [00:14:23](#)

وانتفعوا بها وتعلمواها وقال تعالى ان في ذلك لaiات للعالمين اي عبرا ودلائل وعظات للعالمين لمن علم وعرف وفقها في وفقها في دين الله عز وجل وفي حديث ابي الدرداء - [00:14:59](#)

المخرج في سنن انه صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحة اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:15:29](#)

وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء ورثوا الانبياء والأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم - [00:15:50](#)

فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذه الفضائل العظيمة يا اخوان اؤكد على الانسان ان يكون له انتماء الى العلم. ايا كان ذلك الانتماء معالم او متعلما او ساما او محبا - [00:16:12](#)

فله نصيب من هذه الفضائل ما دامت انيته صادقة ورغبتها اكيدة في ان ينتمي الى العلم والى اهله هذه الفضائل يا اخوان لا تحصل بمجرد ان ينتمي الانسان ما لم يكن للعلم يا اخواني اثر عليه - [00:16:35](#)

ما لم يكن متحليا بآدابه فاذا لم يكن للعلم اثر عليه فيخشى عيادة بالله ان يكون هذا العلم الذي حصل حجة عليه وفي الحديث المخرج في الصحيح والقرآن حجة لك او عليك - [00:17:12](#)

فمن قرأ القرآن ونظر في السنة والتزم ادابها وامتثل ما فيها من اوامر واجتنب ما فيها من زواجر على خير ومن قرأ وطلع ونظر وبحث لكن لم يكن لما قرأ اثر على سلوكه - [00:17:39](#)

وعمله وحياته وعقيدته وعبادته ولو كان جاهلا ولكن خيرا له لأن الجاهل معذور بالجهل وهذا قامت عليه الحجة ولا قوة الا بالله ولهذا العلم يا اخواني اداب اداب تتعلق بطالبه - [00:18:08](#)

في علاقته بنفسه وعلاقته بمعلمه وعلاقته باقرانه وعلاقته في حياته العلمية بصفة عامة وعلاقته باهله وفوق ذلك كل علاقته بربه سبحانه وبحمده علاقته بربه وادبه مع ربه ان يراقب الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية - [00:18:37](#)

اذا استشعر ان الله سبحانه وتعالى يرى مكانه ويسمع كلامه ويسمع سره واعلانه راقب الله سبحانه وتعالى في صغير اموره وكبيرها ودقائقها وجليلها يلتزم اللادب مع ربه في كل احواله واموره وحركاته وسكناته - [00:19:23](#)

كما قال عز وجل وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فاذا التزم اللادب مع ربه والتزم اللادب مع كتاب ربها القرآن الكريم - [00:19:56](#)

فانه على خير وستأتي اللادب بعد ذلك تبعا وسرعا وفي الصحيح ان عائشة رضي الله عنها سئلت وقد سألها سعد بن هشام ابن عم رحمه الله ورضي عنه وعن ابائه - [00:20:27](#)

وكان شابا تعرض له ما يعرض للشباب وقرر ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله وطلق زوجته وجاء الى المدينة ليبيع عقارا له ليتجهز به الجهاد في سبيل الله قال فلقيت - [00:20:58](#)

ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت لهم ما صنعت فاخبروني ان رجالا هموا بذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك المسلم يا اخوان قريب الى الخير - [00:21:24](#)

وقاف عند الشرع فلما اخبروه بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام قال انشدكم باني راجعت امرأتي مبشرة عندما يوفق الانسان للأخذ بالدليل والأخذ بكلام اهل العلم فهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى له - [00:21:49](#)

قال ثم اتيت المدينة فاتيت ابن عباس رضي الله عنهما فسألته عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الليل قال سل اعلم الناس به يعني عائشة رضي الله عنها - [00:22:13](#)

قال فذهبت اليها انا وحكيم بن افلح ودخلنا عليها وقالت هذا حكيم فمن الاخر قلت سعد بن هشام قال ابن من ابن عمار قال فذكرت

جدي بخير واثنت عليه وكان قتل شهيدا في احد رضي الله عنه وارضاه - [00:22:31](#)

فسألتها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث نسمع به كثيرا لكن ما يكفي السمع يا اخوان فقالت كان خلقه القرآن قال فهممت الا اسئلها عن شيء ابدا. خلاص - [00:23:02](#)

لماذا يا اخوان يتمثل القرآن بكل ما فيه تمثل القرآن كله اوامر ونواهيه العقيدة وفي العبادة وفي السلوك وفي المعاملة ولنا به صلى الله عليه وسلم قدوة الواجب على المسلم ان يكون وقاها عند كتاب الله عز وجل - [00:23:27](#)

وينظر اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ويعرض نفسه على كتاب الله عز وجل وهذا من اعظم الاداب يقول بعض اهل العلم ينبغي للمسلم ان يعرض نفسه على كتاب الله عز وجل - [00:24:04](#)

فيعرف ما هو اذا مر بك ذكر الجنة وصفات اهلها وعرضت نفسك علي على تلك الصفات انظر هل هذه الصفات موجودة او شيء منها موجود عندك ان كانت موجودة فاحمد الله واسأله الثبات والمزيد - [00:24:34](#)

والا فليراجع المسلم نفسه فليحرص ان يكفو اثر المصطفى صلى الله عليه وسلم في ان يكون هذا القرآن خلقه هذه الاداب العظيمة هي في حقيقة الامر او بعضها صورة ظاهرة للمسلم - [00:25:02](#)

في اعماله ومعاملاته وفي اخلاقه وسلوكه وفي بعضها هي من اعمال القلوب وهي اجل واقبر واعظم فمن هذه الاداب ان هذا العلم عبادة لله عز وجل واذا كان عبادة فان العبادة - [00:25:36](#)

لا تصح الا بشرطين اولهم الاخلاص وثاني المتابعة لكتاب الله تعالى وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم والاخلاص يا اخوان عظيم وهو عزيز ايضا وقد سئل الامام احمد رحمة الله تعالى هل طلبت العلم لله - [00:26:09](#)

قال لله عزيز ولكنه شيء حب الي فتعلمنته هل يريد الامام احمد ان يذكر نفسه رحمة الله ورضي عنه والا نشك انه كان مخلصا في تعلمه وتعليميه لهذا جعل الله له - [00:26:37](#)

هذا الذكر وهذا الثناء في الناس وهذا القبول وقال رحمة الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا كيف ذلك؟ يا ابا عبد الله ولا ينوي به رفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين - [00:27:02](#)

هذه صحة النية فيه يا اخوان وهذا الاخلاص فيه ان الانسان يتطلب العلم بيتفق به وجه الله عز وجل وهذا من اعظم واهم الاداب فينوي رفع الجهل عن نفسه حتى يعبد الله سبحانه وتعالى على بصيرة - [00:27:35](#)

ويشير في هذا الطريق المستقيم على نور وهدى وبيان وينوي ايضا ان يرفع الجهل عن الاخرين ولو اننا طبقنا هذا المعنى ما وجد بين المسلمين جاهل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح من حديث ابي موسى - [00:28:02](#)

مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا وكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فسقوا وزرعوا - [00:28:32](#)

واصاب طائفة منها انا هي قيungan لا تمسك ماء ولا تبكي كلأ هؤلاء الناس امام العلم يا اخوان وامام كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله. ما بعثني الله به - [00:28:55](#)

فعلم وعلم ليس من شرط التعليم ان يكون الانسان عالما يا اخوان يكفيه في التعليم ان تعلم ما تعلمنه وادركته وتمكنت منه ولهذا قال عليه السلام بلغوا عنی ولو ایة - [00:29:18](#)

يوجد بين المسلمين يا اخوان من لا يعرف من ربه وما دينه ومن نبيه ولعلمكم سمعتم بعض المقاطع المسجلة لبعض المسلمين في بعض المناطق يسألون هذه المسائل ولا يعرفون وهم مساكين يحبون الخير - [00:29:44](#)

لكن اين من يعلمهم وهذه البيئات التي يكثر فيها الجهل احب الى الخير واهل من كثير من البيئات لمسيس حاجتهم لمعرفة دينهم يعلم الانسان اخوانه واهل بيته ويتفقدوا احوالهم ويسألهم عن امور يسيرة يا اخوان يجهلونها - [00:30:02](#)

بل قد تجد من لا يحسن ان يتوضأ في بعض الاحيان فتعلم ما فتح الله عليك وما عرفت وذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به - [00:30:36](#)

فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله عيادا بالله هذا مثل قاع الارض القاع التي لا تمسك ما ولا تنبت كذا
وصدق الله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذى خبث لا يخرج الا نكيد. كذلك نصلي - 00:30:53

الآيات لقوم يشكرون البلد الطيب قلبك ايها المؤمن الذي يقبل الخير ويأتي اليه الوحي من الكتاب والسنّة وينتفع ويستفيد وينفع
غیره والذى خبث هو قلب الفاجر والكافر عيادا بالله الارض السابقة - 00:31:21

التي لا خير فيها لا تنبت كذا ان ولا يستفادوا من ما ان يكون فيها الاخلاص يا اخوانى عظيم لماذا لان للنفس دواعي وحظوظا تسعى
اليها الانسان قد يبتلى بمثل هذه الامر - 00:31:54

فتتشوش عليه اخلاقه وتقدر عليه نيته بمثل العجب عيادا بالله بالنفس والطمع في امور الدنيا وشئونها وحب التفوق على الاقران
وما اشبه ذلك من الامور التي في النفس البشرية ميل اليها ان لم يكبح المسلم جماحها - 00:32:27

بالاخلاص لله عز وجل ومحاهدة النفس في ذلك ولا شك ان الاخلاص عظيم وشديد ايضا ولهذا كان الركن العظيم لقبول العمل الصالح
وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن في غير ما موضع - 00:33:05

وما امرنا الله مخلصين له الدين فاعبد الله مخلصا له الدين الولائيات في هذا كثيرة ومشهورة وفي الحديث قال صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:33:35

ومعنى الحديث انما الاعمال بالنيات الى عمل لا بنية الانسان السوي لا يمكن ان يعمل عملا الا بنية ولو كلف احد ان يعمل عملا بغير نية
لكان تكليفا بما لا يطاع كما قال بعض اهل العلم - 00:33:50

واذا كان لا يمكن للانسان ان يعمل عمل الا بنية. فما حظه من هذه النية وانما لكل امرى ما نوى فمن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوفي لهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينقسمون - 00:34:10

كان يريد الآخرة ان كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصنعها مذموم مذحورا ومن اراد الآخرة
وسعي لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكروا. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - 00:34:28

فلنجاهد انفسنا يا اخوانى على اخلاق العمل لله وليعمل المسلم الاعمال التي لا يخالط نيته فيها اي شيء وليحرص على اسباب
الاخلاص يسأل ربه دائمًا الاخلاص في القول والعمل وكان من دعاء الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله - 00:34:48

دعوه يكثر ان يقولها اللهم اني اسألك البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اذا وفق الانسان البصيرة في دينه والاخلاص في
اقواله واعماله هناك فضل الله والله يا اخوان يؤتى من يشاء نسأل الله الكريم من فضله - 00:35:15

اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة واجعلها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا االامر الثاني متابعة ان يكون اه في طلبه العلم على
هدي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

فانه بالاتباع تتحقق محبته لله تعالى ورسوله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور
رحيم. هذه الآية يسمى بها اهل العلم آية المحنة - 00:35:55

الاختبار اذا كنت تزعم محبة الله تعالى ومحبة رسوله فان الدليل الدليل فاتبعوني والشرط العظيم فاتبعوني فاذا وفق الانسان للاتباع
وتتجنب طريق الابتداع هذاك شرط محبته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:19

وذاك الطريق الامثل والاقوم لطلب العلم وهذه الجادة وهذا الطريق هو طريق الصدر الاول طريق السلف الصالح رحمة الله تعالى فان
المصطفى صلى الله عليه وسلم تركنا على هذا الطريق يقول ابن مسعود - 00:36:50

هنا معنا في الدنيا واخره في الجنة وهو يشير الى قول النبي صلى آآ يقول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبيل يقول ابن مسعود وعن يمينه جواد وعن يساره جواد - 00:37:20

جواد جم جادة وهي الطريق فمن اخذ بالطريق المستقيم تهابه الى الجنة ومن اخذ بتلك الجواد انتهت به الى النار وقد خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطًا مستقيماً وخط الى جانبه خططاً صغاراً وقال هذا صراط الله مستقىم - 00:37:47

وهذه السبل على رأس كل سبيل منها شيطان وما اكثراها في هذا الزمان لكثراها الله لسنا بحاجة يا اخوان الى من يأتي بطريقه او

بنهج او بكتابنا قد خط لنا الطريق - 00:38:13

وبانت الجادة وتركنا المصطفى صلى الله عليه وسلم على البيضة ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك فمن التزم بهذه المحجة وسار على هذه الطريقة فهو على بيته وحجة من التفت يمنة ويسرة - 00:38:38

وسار مع كل ناعق من يتحمل ما يصيبه ولا قوة الا بالله لكن لزاما علينا ان نبين لشبابنا اننا لسنا بحاجة الى اجتهادات والى اراء والى اقوال هنا وهناك يأتي هذا - 00:39:08

يجعل له طريقه وذاك له طريقه هذا طريقنا يا اخوان وهذا نهجنا والله الحمد والمنة كان عليه السلف الصالح عرف ملامح هذا الطريق اوله واخره اوله من سلك طريقا يلتمس فيه علما واخره سهل الله له به طريقا الى الجنة. اللهم اجعلنا من اهله يا ارحم الراحمين - 00:39:29

هذا الطريق الذي يتتأكد على طلاب العلم الشباب وخاصة وغيرهم ان ينهجوا ويسير على ولما سئل النبي صلی الله عليه وسلم وقد ذكر اختلاف الامة وتفرقها الى ثلاث وسبعين فرقة - 00:40:02

كلها في النار الا واحدة. قيل من هي؟ قال من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي وبعد هذا البيان بيان يا اخوان فلينظر كل انسان على هذا النهج الذي كان عليه المصطفى صلی الله عليه وسلم - 00:40:28

يعلمونه وتعلمه دعوته ام انه اخذت به بنيات الطريق يمنة ويسرة وفي اثر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وهل من كان مستندا فلبيستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:40:47

اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علماء واقلهم تكلا قوم اختارهم الله لنصرة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا على الهدى المقصود ان من ادب طالب العلم - 00:41:12

التزاما النهج القويم والسبيل المستقيم وطريق السلف الصالح رحمهم الله تعالى الا يحشر نفسه في فئة او في جماعة او او في حزب او يفكر بتفكيرهم ويقول بما يلائمهم ويخرج من الدائرة الواسعة العظيمة - 00:41:33

دائرة الكتاب والسنة الى هذه الدوائر الضيقة لكن يسير على ما سار عليه النهج الاول وان رفضه الناس قال الاوزاعي عليك باثار من سلفا وان رفظك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوها لك بالقول - 00:42:00

قد يكون احيانا في الباطل تنميق وتحسين وزخرف من القول يعجب به الناس اذا اذا هم رأوا زخرفهم وزينته ولكن ان لم يكن هذا الكلام على هذه من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:42:28

فيتحذر المسلم وان زين وزخرف من ادب العلم ايضا يا اخوان هو ما يورثه من خشية وخشوع وسكنة ووقار وهدي وسمت هي اثاره العظيمة التي تنشأ عنه فان اصل العلم كما قال الامام احمد كما ذكر اصل العلم خشية الله عز وجل - 00:42:53

وكذا الخشوع يا اخوان فليحرص المسلم على مثل كهذه الاداب الجليلة والعظيمة فانه اذا خشي ربه عز وجل وخشع قلبه لذكرة وتلاوته كتابه فان ذلك يحثه ويحظه على العمل الصالح - 00:43:33

العمل الصالح هو ثمرة الخشية و نتيجتها قال تعالى ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:44:07

عمر رضي الله عنه وارضاه قول الله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فقال هذا السجود فاين البكاء؟ اين البكاء؟ الله المستعان يقرأ الانسان القرآن فلنقرأ القرآن والانسان يتحدث عن نفسه ربما كاما ولا قوة الا بالله - 00:44:38

وربما لا تذرف له دمعة ولم اذرتها وربما يقول اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. هذا هو العلم يا اخوان العلم بثماراته - 00:45:14

العلم بآدابه وبأخلاقه كانوا يحرصون على مثل هذه الاداب قبل ان يبدأوا بطلب العلم قال الامام مالك لفتى من قريش يا ابن أخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وطلع الليث ابن سعد الامام المشهور رحمة الله - 00:45:34

على بعض اهل الحديث فرأى منهم شيئا لا يعجبه فقال انتم الى قليل من الادب احوج منكم الى كثير من العلم وانما العلم بثماراته

وفوائد ونتائج كما قال عز وجل امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة رب - 00:46:07

قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب يرحمك الله هذا يا اخوان هنا ربنا بين ان العلم هو آآ في القنوت وصلة الليل - 00:46:38

بين العلم بثمرته يا اخوان او بعض ثمراته اما ان يكون الانسان طالب علم ولا يكون للعلم اثر عليه لا في صلاته ولا في عبادته ولا في هديه ولا في سلوكه ولا في اخلاقه - 00:47:00

اين هذا هو العلم يا اخوان ايضا من عذاب طالب العلم هجر الترف والتصرف والحد من الدنيا وقد ذكر الترف في القرآن الكريم في ثمان ايات لم يمده في واحدة منها ابدا - 00:47:15

اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مسرف اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيه ثمان ايات يا اخوان ما مدحت الترف فيها ابدا - 00:47:53

وكان السلف يكرهون ان يكون الانسان مترفا منعما يقول بعضهم ايامكم والتصرف والتنعم وزعي العجم وتمعددو واخشوشنا نسبة الى ابن عدنان احد اجداد العرب فان الانسان اذا كان مرفاها مترفا - 00:48:12

نفسه ويضعف قلبه ويضعف بدنه دائمًا عندما تحدث عن اه الاكثار من المأكولات وقلنا تحدث عن اطراورها البدنية كثير من الناس يحتمون عن بعض الاطعمة لانها تضر بدنها لا ايضا الغمامس في الرفاهية والتصرف يضر حتى قلب الانسان ونفسه - 00:48:52

عزمًا ويضعف نشاطه و يجعله يسير وراء شهوات بطنه واما حاجات القلب وهو وهي اعظم واهم ولا مقارنة تجد الواحد مقبرا فيها والله المستعان ايضا من الاداب الكبيرة والعظيمة هي ان طالب العلم يحذر من الدنيا وضررها واثرها وخطرها - 00:49:16

واذا كنا يا اخواني امام الدنيا في ابتلاء وامتحان الليل والنهر وانت في اختبار شاهدوا ذلك قول ربنا عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا - 00:49:45

كما ان نبلوهم يعني نختبرهم فما على الارض من زينة اختبار لك يا عبد الله هل ينخدع الضعيف المسكين بالدنيا وزينتها وزهرتها فيجعلها طلبتها وغيتها عيادة بالله او يتذكر العاقل اللبيب - 00:50:07

انه ممتن المختبر في هذه الدنيا وانه في لحظة من اللحظات سوف يخرج منها ويفادرها ولن يأخذ معه من هذه الدنيا مثقال ذرة وانما يقدم على اعماله التي عملها في دنياه - 00:50:35

قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنتهم فيها وكل انسان مختبر امام هذه الدنيا ولا سيما طالب العلم وقد لا تخشى على الانسان المنتسب الى الخير سواء كان طالب علم او لم يكن طالب علم قد لا تخشى عليه من الفواحش والمنكرات - 00:51:01

والشيطان لا يأتيه من هذا الباب لانه لا يطمع فيه من هذا الباب فيأتيه من باب الدنيا فيفتح عليه منها ابوابا ويشغلها بها وتصير هي دأبه وشغلها وهاجسه وخاطره وقد تتسلل الى قلبه - 00:51:34

واذا وصلت الدنيا الى القلب افسدت القلب وافسدت الانسان وصار الانسان يلهم وراءها عيادة بالله يحركه وتوجه اعماله وعلاقاته مصالحه فهو وراء الدنيا ولما في الدنيا قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:51:59

ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخلد الى الارض واتبع هواه فمثلك الكلب ان تحمل عليه يلهم او تتركه يلهم يلهم ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص للقصص لعلهم يتذكرون - 00:52:31

واخطر ما تخشاه على طالب العلم ميله الى الدنيا وتشاغله بها وحرصه عليها وتخشى عليهم من الهوى عيادة بالله من الهوى ايضا من الاداب التي يتأكد على طالب العلم ان يحرص عليها - 00:52:52

الصبر الثبات والتثبت فيثبت في هذا الطريق مستعينا بالله عز وجل فان الفضائل كما قيل مرة الاوائل حذوة الاواخر وان الرذائل حلوة الاواخر مرة الاواخر العلم في اوله يحتاج الى جهد جهيد والى عناء والى سهر والى كد واجتهاد وكراءة وبحث وحفظ -

من طلب العلا من غير كدا اضع العمر في طلب المحال فيروض نفسه على الصبر وصبر عظيم وجزاؤه عند الله تعالى عظيم وتقرأون في كتاب الله ايات الصبر يا اخوان - 00:53:56

وكم رتب ربنا عليها من الفضائل والاجر لا سيما في هذا الطريق وعبارة السلف في هذا كثيرة وفي قصة موسى ان بقي وقت لعلنا نتمكن من استعراض بعض الاداب التي ذكرت فيها - 00:54:19

في قصة موسى قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا لكن موسى عليه السلام اعترض على الخضر مرة ثم ثانية ثم قال له الخضر ما قطعه موسى على نفسه هذا فراق بيبي وبينك خلاص - 00:54:38

انتهى طريق العلم قال صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر ويقص علينا من خبره لا يظن الانسان انه ينال الامور الكبيرة بأسباب يسيرة وصغيرة وانه ان لم يحصل العلم في سنة وستين لن يتعلم لا - 00:55:07

ولكن العلم عبادة واذا كان عبادة فهو معك يا عبد الله طيلة العمر وقد روی الامام احمد وبهده محبرة نسميتها دواة الحبر وهو كبير بعد ان تقدمت به السن فقيل له في هذا - 00:55:32

وكان من المحابير الى المقاير من المهدى للحادي هذا طريق العلم يا اخوان وكما ذكرت منذ قليل ان لم تكن عالماً تكن متعلماً ان لم تكن متعلم تكن ساماً تكن محب - 00:55:52

فانت ما شاء الله في ظلال وارف من الخير والبركة لن تعدم الخير ولها احرص على حضور دروس العلم واحرص على سماعها.

الحمد لله العلم يأتيك وانت في البيت اليوم - 00:56:08

وان كان لو اتي الانسان اليه وقصده حتى ولو رحل اليه لكان اولى واحسن لكن مع ذلك توفرت وسائل العلم واسبابه صرت تسمع من الائمة والعلماء رحمهم الله تعالى العلم - 00:56:24

وانت في بيتك حتى بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى يا ابوي اني طالب علم ايضاً يتثبت فلا يكن عجولاً مجرد ان يسمع كلام يتكلم به لا فليتأني ويثبت فيما يريد ان يقول من الكلام - 00:56:41

والكلمة كما قيل اذا لم تتكلم بها ملكتك وادا تكلمت بها ملكتك وقد قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل وقد بين له ابواب الخير رئيس الامر وذروة سنته وعموده - 00:57:08

بين له الدين بعد ذلك الا اخبرك بملائكة ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال امسك عليك هذا وشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وهذا نحن محاسبون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك املك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم - 00:57:33

الا حصائد السنتم هذا اللسان اللي يتحرك يا اخوان في كل اتجاه يمين ويسار واسفل وفوق ينبغي ان تكون مقيداً يا اخوان بقيود العاقل كما قيل من يسبق عقله لسانه والجاهل من يسبق لسانه عقله - 00:57:57

الكلمة ثم يعود ويندم ويفكر ماذا قلت وكيف قلت ولماذا قلت؟ فالثبتت مطلوب من المسلم بعامة ولا سيما من طالب العلم قال صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس وقد رأى من فعله من قوله ما يعجبه - 00:58:23

ان فيك خصلتين يحبهما الله ما هما يا اخوان الحلم الحلم ولا المتأني في كلامه وقوله لا شك مع هذه النعمة وتلك الخصلة التي يحبها الله عز وجل وبين الحلم والانابة تلازم على كل حال - 00:58:45

اذا كان الانسان حليم يكون متأني هناك حقيقة ادب جليلة يا اخوان وعظيمة. منها الدعاء يا اخوان ولا يفوّت التنبية عليه والا وهي كثيرة احيل اخوان على بعض الكتب التي - 00:59:16

كتبت في هذا المجال كتب الائمة قديماً وطلاب العلم حديثاً ايضاً مثل كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر رحمه الله تعالى ما كتبه الحافظ ابن رجب ايضاً في فضل علم السلف - 00:59:35

في شرح حديث ابي الدرداء وما كتب ايضاً في هذا الوقت مثل كتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر ابو زيد رحمهم الله تعالى جميعاً

كتاب تعظيم العلم للشيخ صالح العصيمي وكتب الحقيقة جيدة اذا اطلع عليها طالب العلم وقرأها - 00:59:53

يستفيد منها وفيها اثار يرحل اليها يا اخوان من اثار السلف كلمات عظيمة يا اخوان وكان السلف ربما راحل الواحد منهم لطلب حديث واحد سمع ان فلانا من الصحابة يحدث به كما رحل جابر رضي الله عنه من المدينة اشتري جمل - 01:00:11

وذهب مسافرا شهرا وراجعا شهرها ليسمع حديثا واحدا عن عبد الله بن انيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث ابي الدرداء الذي ذكر سابقا اورده ابو درداء على رجل جاء اليه في الشام - 01:00:35

يطلب منه او يسأله عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألك هل جئت لحاجة؟ قال لا. قال جئت للسيارة؟ قال لا وainما اتيت اطلب العلم فقال ابشر - 01:00:51

واورد علي هذا الحديث في كتب السلف يا اخوان يعني الدولار من الفوائد والعبارات الجميلة العظيمة التي تنفع الانسان يا اخوان في نفسه وفي سلوكه وفي حياته الدعاء يا اخوان - 01:01:03

عظيم يا اخوان ويتأكد على كل واحد منكم ان يكون له ورد من الدعاء كل يوم لماذا لانك فقير يا عبد الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 01:01:24

ربنا غني وربنا حميد سبحانه وبحمده محمود افعاله وبسمائه وبصفاته وبما يفتحه على عباده من الخيرات والبركات الرحيم ايضا بعباده وبحمده وهو يحب من عباده ان يدعوه لا سيما في هذه الاذمنة يا اخوان - 01:01:48

وفي اخر الليل عندما ينزل رب السماوات الدنيا كما في الحديث المخرج في الصحيحين. وقد رواه نحو من ثمان وعشرين صاحبيا ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له 01:02:20 -